العوامل المؤثرة على مستقبل الصحف الورقية في العصر الرقمى: مجلة المصور المصرية نموذج"

أ. رانيا على محمود سالم*

إشراف: أ.د. ليلى عبد المجيد**

الملخص

اهتمت الدراسة بالتعرف على مستقبل الصحف الورقية فى العصر الرقمى بالتطبيق على مجلة المصور المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات المستقبلية التى تستهدف رصد وتحليل الوضع الحالى لمجلة المصور، وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة فى صناعتها، والمؤثرة فى إحداث التطور والتغير فى المجلة، وهو ما يعتبر مؤشراً يساعد على استشراف مستقبلها، وتتحدد هذه العناصر فى إنتاج المحتوى، القائمين بالإتصال، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التى تؤثر على مجلة المصور كالبيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التى تعمل فى إطارها، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التى تواجهها مجلة المصور فى الوقت الراهن تمهيداً لاستشراف مستقبلها خلال العشر سنوات القادمة من 2021 وحتى 2031، والتعرف على الاحتمالات التى تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها بما يمكن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة والمحتملة لمجلة المصور.

وخلصت الدراسة إلى تراجع أعداد قراء المجلة فى العشر سنوات القادمة، بسبب المنافسة مع المواقع الإلكترونية وانخفاض قارئية الصحف (جرائد ومجلات) بوجه عام، وزيادة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعى، واختلفت آراء الخبراء بشأن تعليق النسخة المطبوعة والاعتماد على النسخة الرقمية لكنهم اتفقوا على التكامل بين النسخة المطبوعة والنسخة الرقمية..

واتفقت أراء الخبراء فى تأثير إدارة الهيئة الوطنية للصحافة للمجلة، وأن أبرز أشكال التغيير تتمثل فى الدمج بين المؤسسات الصحفية، وإعادة هيكلة العاملين بالمجلة، كما اتفق الخبراء على أن إصدار نسخة رقمية للمجلة سيحسن من وضعها الإقتصادى، وأن المجلة ستهتم فى المستقبل بالمحتوى البصرى فى المعالجات، وستعيد تأهيل وتدريب العاملين فى الجانب التحريرى والفنى والتصوير، وستوظف منصات التواصل الإجتماعى لجذب جيل جديد من القراء.

---

*باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

**استاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Abstract

Social media has played a major role in light of the growing social and economic issues in various areas of life, as it is a tool that uses elements to attract followers from all segments of the society, so one of its societal responsibilities is to provide information to form public opinion among Egyptian youth, increase their culture knowledge and urge them to adopt many positive values. Therefore, the communicators were interested in engaging the advantages of modern technology to transfer ideas and opinions related to particular issues to a large number of people, which results in a positive change in some people's opinion trying to solve the social problems.

This study aims to find how communicators deals with social and economic issues by using graphic materials through social media websites, and determining the role that content plays in those graphic materials, and its impact on youth perception of these issues. The study used "New Media Dependency Theory" as a theoretical framework, and the study used the descriptive methodology, as it relies on description, analysis and interpretation.

The study analyzes some of the content of some Facebook pages that use graphic materials to present social and economic issues, including: «Egyptioon - Warka», the content analysis will cover one month (January 2021).

The field study sample composed of youth aged between 18-25 years; the sample was random and consisted of 100 students from public and private universities who follow these pages, in order to find out the reasons of following these pages, and its role in forming their public opinion.

مقدمة البحث:

شهدت صناعة الإعلام بوجه عام تطوراً كبيراً على مستوى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والاعتماد على تقنيات العصر الرقمى مثل الانترنت والأجهزة اللوحية وانتشار منصات الاتصال الاجتماعى، وهى أحد التغييرات الثورية فى مجال الإعلام مثل اختراع المطبعة منذ ما يقرب من ألف عام فى الصين، تليها مطبعة Gutenberg الألمانية فى منتصف القرن 15 الميلادى[1].

فالتطورات السريعة والمتلاحقة كان لها عظيم الأثر على الإعلام بوجه عام (مرئى ومسموع ومكتوب)[2]، وتحديداً بظهور الصحافة الإلكترونية التى حظيت باهتمام متزايد من قبل القراء والقائمين على المؤسسات الصحفية بعد أن نجحت فى إحداث تحولات فى اتجاهات الأخبار ليس فقط على المستوى الإلكترونى ولكن على المستوى المطبوع، فأصبحت الأخبار أقل لفظية وأكثر بصرية وقوة ترفيهية[3].

صناعة نشر المجلات فى العالم لاقت تغييرات نتيجة ظهور الصحافة الإلكترونية، فشهدت انخفاضاً تدريجياً للمجلات المطبوعة لأسباب عدة أهمها انخفاض الاشتراكات المدفوعة ومبيعات النسخة الفردية وايرادات الإعلانات[4]، ورغم ذلك لايزال محتوى المجلات وعلاماتها التجارية يتردد صداها لدى المستهلكين فى

جميع أنحاء العالم، فالمجلات لديها ميزة امتلاك الوقت والموارد لإدارة الانتقال إلى المنصات الإلكترونية.

وهى صورة متفائلة لمستقبل صناعة المجلات مقارنة بالعالم المزدحم للصحافة الورقية الزاحفة على المواقع الإلكترونية، التى تجمع وتعيد تجميع موجز الأخبار والمحتويات الآخرى المتاحة مجاناً على الإنترنت، فى حين أن المجلة تقدم محتوى خاص وحصرى وموثوق يتم تسليمه ضمن علامات تجارية موثوقة ومحترمة فى جميع أنحاء العالم[5].

السيناريو المتفائل لاستمرار المجلات فى العالم الرقمى أو ما يعرف بالمجلات الرقمية يطرح تجربة مجمعة شاملة ذات قيمة ربحية، فنماذج الشراء للمجلات فى العالم الرقمى متعددة وتتوجه لجمهور أكثر تخصصاً، فهى تقدم مزيج بين كل ما يمكنك تناوله للوصول إلى محتوى من المجلات، ولكن فى أى وقت وعلى أى جهاز، بالإضافة إلى سهولة التواصل الإجتماعى التى تزيد من مشاركة وتفاعل القراء مع محتوى المجلة، واقترحت MediaIDEAS أن المجلات الرقمية[6] ستمثل 30٪ من سوق المجلات فى 2022، و75٪ من سوق الدوريات فى2032.

وعلى الجانب المعاكس يتم طرح صورة تشاؤمية تتمثل فى عدم امتلاك الوقت والتكلفة اللازمين لإنشاء مجلات رقمية محسنة للأجهزة الالكترونية، فالتقنيات وأنظمة التشغيل تمثل أعباء على الناشرين الباحثين عن بصمة توزيع واسعة، وهو الأمر الذى يهدد استمرار صناعة المجلات، ويتوقع البعض أن تتنبأ تقنيات الاتصال الجديدة والتطور السريع فى مجال التكنولوجيا والنشر الرقمى بزوال شكل المجلة، فما يجادل آخرون بأن المجلة ستتأقلم كما كانت فى الماضى[7].

الكثير من الدراسات التى استشرفت مستقبل الصحافة، أكدت على تأثير مستقبل الصحف المطبوعة بانتشار استخدام الصحف الإلكترونية التى تجذب أعداد كبيرة من المستخدمين فى ظل زيادة أعداد مستخدمى الانترنت[8]، أما المجلات لم تلق نفس الاهتمام البحثى، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة مستقبل الفن الصحفى فى المجلات بقوالبه المختلفة فى ظل الإعلام الرقمى، وعمليات المزج بين تقديم المجلات المطبوعة عبر المنصات الإلكترونية و التحول الرقمى الذى يتيح سهولة المشاركة والقص والتواصل الإجتماعى ويزيد من تفاعل القارئ وذلك بالتطبيق على مجلة المصور المصرية كنموذج.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل الوضع الحالى لمجلة المصور، وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة فى صناعتها، والمؤثرة فى إحداث التطور والتغير فى المجلة، وهو ما يعتبر مؤشراً يساعد على استشراف مستقبلها، وتتحدد هذه

العناصر فى إنتاج المحتوى، القائمين بالإتصال، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التى تؤثر على مجلة المصور كالبيئة السياسية والاقتصادية والمجتمعية التى تعمل فى إطارها، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التى تواجهها مجلة المصور فى الوقت الراهن تمهيداً لاستشراف مستقبلها خلال العشر سنوات القادمة من 2021 وحتى 2031، والتعرف على الاحتمالات التى تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها بما يمكن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة والمحتملة لمجلة المصور من خلال آراء مجموعة من الخبراء فى مجال الصحافة من الأكاديمين والمهنيين.

الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات التى تناولت مستقبل صناعة المجلات على التطورات المتلاحقة فى مجال النشر الإلكترونى، وإمكانية المجلات اللحاق بهذه التطورات عبر طرح نسخ رقمية لها، أو المزج بين المطبوع والرقمى والحفاظ على القيمة التجارية للمجلات، وتعرض الباحثة هنا للدراسات التى اهتمت بمستقبل صناعة المجلات والمجلات االرقمية.

- **دراسة Hanna-Kaisa Ellonen (2006)**[9] واستهدفت الدراسة تحليل متعدد المستويات لتأثير الإنترنت على صناعة نشر المجلات، من خلال الجمع بين اقتصاديات التنظيم الصناعي وبين موارد المجلات، وأكدت نتائج الدراسة على أن شبكة الإنترنت لا تشكل تحدياً للمجلات، بل تضيف بعداً جديداً لصناعة المجلات بدعم المنتج المطبوع، فصناعة المجلات سواء كانت مطبوعة أو رقمية تتطلب الاهتمام باحتياجات العملاء، وتغليف المحتوى المقدم وفقًا لمفهوم العلامة التجارية للمجلة، والتعامل السريع مع تغير تفضيلات المستهلك باستمرار، فالأمر يتوقف على كيفية استجابة المجلات لأشكال التغيير الجديدة.

- **دراسة Adam Gaumont (2009)**[10] استهدفت الدراسة تحديات تحسين محتوى المجلات الرقمية واستعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة لدراسة كلا من Canada Wide Media و BCBusiness و Granville و TVWeek و YouthInk و GardenWise، وخلصت إلى أن ناشري المجلات فى حاجة إلى تحسين محركات البحث (SEO) فجودة الكتابة والمحتوى الغني بالكلمات الرئيسية خاصة علامات عنوان الصفحة ونص الرابط ، وهما أهم عنصرين في البحث الرقمى، ووضع العلامات والبيانات الوصفية، وتحليلات المواقع الإلكترونية، وإدارة محتوى الإلكترونى بطريقة عملية وفعالة من حيث التكلفة من أجل تدفقات عمل تحريرية وإنتاجية جديدة، وتعظيم قيمة المحتوى الحالي دون تقويض تدفقات إيرادات الإصدار المطبوع التقليدى، وأكدت على أن استراتيجية النشر الإلكترونية تتبع نهجًا ثلاثي الأبعاد تقني وتسويقي وتحريري، وأن

المستقبل الرقمي يتطلب الاستفادة من نقاط القوة في كل من المحتوى المطبوع والإلكتروني ودمج تدفقات العمل بينهما يمنح الناشرون أنفسهم أفضل فرصة للنجاح.

- **دراسة Hanna-Kaisa Ellonen وآخرون (2010)**[11] سعت الدراسة للتعرف على تأثير استخدام الموقع الإلكترونى للمجلة على عملية شراء الإصدار المطبوع أو التوصية بها للآخرين، من خلال دراسة ميدانية على عينة من 2351 من مستخدمى مواقع 24 مجلة فنلندية، وقسمت العينة إلى 1068 من قراء مشتركين فى المجلة و1283 من غير المشتركين، وبينت الدراسة أن ناشرو المجلات يعملوا على تأسيس وجود لمجلاتهم التجارية على الإنترنت لتقوية علاقاتهم مع العملاء وزيادة ارتباطهم بالعلامة التجارية وولائهم للمجلة، وخلصت النتائج إلى أن المواقع الإلكترونية الخاصة بالمجلات لا تشجع توسيع الاشتراكات في المستقبل بين المشتركين، وأن غير المشتركين استخدموا الموقع الإلكترونى لأنهم يمكنهم قراءة المحتوى المطبوع إلكترونياً، وبالتالى فالموقع نجح فى ربط بعض القراء الجدد للمجلة ولكن عبر الموقع الإلكترونى فقط، وهو توسيع لنطاق قراء المجلة خارج قاعدة قراء النسخة المطبوعة، وبالتالي تحقيق دخل من الإيرادات الإعلانية ذات الصلة، والترويج للمجلة المطبوعة.

- **دراسة Morgan (2011)**[12] بحثت فى الفرص والتحديات التي تواجه صناعة المجلات أثناء انتقالها من الإصدار المطبوع إلى الإصدار الرقمي، وخلصت إلى أن المجلات تتميز بالمحتوى الخاص الحصري والموثوق، والذى يتم تسليمه ضمن علامات تجارية موثوقة ومحترمة في جميع أنحاء العالم، لكن الإنتقال إلى العالم الرقمى للمجلات يتطلب من المديرين التنفيذيين في صناعة المجلات التعرف على أسس التوزيع الرقمى ومشاركة الإيرادات والوصول إلى معلومات حساب العملاء، والتحكم في الوصول إلى بياناتها، وتحديد الأداء والمشاركة والمقاييس المرتبطة التي ستقود الأعمال الرقمية، وتبني القيمة في العلامات التجارية للمجلات، لتحقيق زيادة أعداد القراء والربحية المطلوبة، وأن المجلات الرقمية ستتيح إمكانية لنماذج شراء مختلفة وأكثر تخصيصًا للقراء، وبالتالى ارتفاع فرص زيادة عائدات المحتوى، كما أنها ستمتلك سهولة للمشاركة التفاعلية التي يمكن أن تزيد من تفاعل القارئ و بناء علاقة أعمق بالعلامة التجارية للمجلة.

- **دراسة Dora (2011)**[13] قامت الباحثة بدراسة ثلاث مجلات رقمية هى FlypMedia و Magnética Magazine و The New Yorker ، وخلصت الدراسة إلى أن البيئة الرقمية غنية بالفرص المتاحة للمجلات الرقمية، وهى المجلات التى تتضمن توزيع محتوى المجلة بالوسائل الإلكترونية؛ قد تكون

نسخة طبق الأصل من النسخة المطبوعة أو نسخة غير متماثلة، وبينت الدراسة التحليلية إلى سوء استغلال الأدوات الرقمية للمجلات، والاستخدام المفرط لمحتوى المجلات المطبوعة فى عينة البحث من أهم سلبيات المجلات الرقمية، وأن أهم ما يميز المجلات الرقمية هو التفاعلية للتنافس على جذب انتباه القراء عبر شبكة الإنترنت، فيمكن للقراء مشاركة أفكارهم وتعليقاتهم وإكمال استطلاعات الرأي، والضغط على روابط لتشغيل المحتوى في شكل إضافات رقمية، والتسجيل في العضوية ومشاركة المجلة على وسائل التواصل الاجتماعي.

- **دراسة Allison (2012)**[14] استهدفت الدراسة المقارنة بين المحتوى الرقمي للمجلة بمحتواها المطبوع، وتأثيره على ارتباط المستهلكين بالعلامة التجارية وولائهم للمجلة، وأجرت الدراسة تحليل مقارن على أربع مجلات نسائية ذات نسخة مطبوعة ونسخة إلكترونية وهم cosmopolitan ، vogue ، woman w، health ،وخلصت إلى أن تجربة الإصدار الرقمى مختلفة عن المطبوع، ويمكنها اكتساب علاقات جديدة وتقوية تلك العلاقات التي يقيمها القراء بالفعل مع العلامة التجارية، وهو ما ينعكس فى تدفقات إيرادات جديدة، وأن المجلات التى لا تكرر المحتوى المطبوع عبر موقعها الإلكترونى يمكنها زيادة فى أعداد مطبوعاتها.

- **دراسة Susan (2014)**[15] تبحث الدراسة عن الفرص المتاحة لناشري المجلات المستقلة من خلال النشر الرقمي وتوزيع مجلاتهم، وأجريت الباحثة مقابلات متعمقة مع 12 من ناشرى المجلات المستقلة، وكشفت أن أهم هذه القيود هى خبرة البرمجيات والتصميم والوعي العام والاهتمام، بجانب القيود التي تفرضها شركات التكنولوجيا على الناشرين والتى قد حدت بالفعل من الطرق التي يمكن بها لهؤلاء الناشرين المستقلين الوصول إلى الجماهير، وهو ما يجعل نشر المجلات الرقمية في مرحلة مبكرة من التطوير والاعتماد.

- **دراسة David (2015)**[16] تناول الباحث تأثير استخدام الإصدار الرقمى للمجلات كمرافق للإصدار المطبوع، وتأثيره على عمليات الإنتاجية بالمجلة، وخلص إلى أن المجلة قابلة للتطبيق فى كل من المجالين المطبوع والرقمى، وأن المطبوع لن يختفى، فصيغة بقاء المجلة ستعتمد على توفير معلومات محددة ذات قيمة متصورة وواضحة لقراء محددين على استعداد لدفع ثمن المعلومات، وعلى من يريد المعلنون التركيز عليهم عبر إعلاناتهم.

- **دراسة Elizabeth (2015)**[17] سعت الدراسة إلى التعرف على أسباب ازدهار المجلات فى ظل اختفاء الصحافة المطبوعة، واستعانت الباحثة بنظرية

الاستخدامات والاشباعات وأجرت مسح أولى عبر استطلاعاً للرأى عبر شبكة الإنترنت لطلاب جامعة ألاباما يتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عامًا وبلغ عددهم 266 مشارك، ثم أجرت ثلاث مجموعات نقاش بؤرية ضمت كل واحدة ما بين 5 إلى 8 من الطلاب فى نفس الفئة العمرية، وخلصت الدراسة إلى أن دوافع قراءة المجلات من قبل المشاركين ترجع لأسباب تتعلق بالمحتوى، والجانب الإبداعى فى تقديم المحتوى، والترفيه، والهروب من الروتين اليومى، والعادة، وسهولة الاستخدام.

- **دراسة Francisco (2016)**[18] استهدفت الدراسة التعرف على آراء الصحفيين والأكاديميين وناشرى المجلات عبر اجراء مقابلات متعمقة مع15 خبير من خمس مجلات سياسية أمريكية The Atlantic و The Economist و The Nation و Bloomberg Businessweek و The New Republic، وخلصت الدراسة إلى أن الإصدار الرقمى للمجلات مجرد وسيلة للتعبير رقميًا عن نفس الهوية التي تم التعبير عنها في الإصدار المطبوع منذ قرون، وأن التداخل بين الجمهور المطبوع والرقمي محدود للغاية، فمشتركو الإصدار المطبوع هم أقل تنوعًا، ولكنهم أكثر ولاءً، في حين أن القراء الرقميين هم زوار لمواقع المجلات من خلال الإشارات في شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، وأن الإصدار الرقمى للمجلات السياسية يجعلها طويلة المدى وتجذب مزيد من الجمهور، وأن اهتمام النخبة من القراء بالمجلات السياسية يجعل الجانب الاقتصادى ليس مثير للقلق، لأنه ينظر لهذه المجلات السياسية على أنها مركز لتشكيل النقاش بين صناع القرار، فعدم تحقيق الأرباح لا تعنى غلق المجلات السياسية، فالربح الإقتصادى لم يكن هدفاً لهذه المجلات.

- **دراسة Catherine (2018)**[19] تتناول الدراسة مستقبل صناعة المجلات، فتتوقع شركة PricewaterhouseCoopers أو (PWC) أن تنخفض إيرادات المجلات من 68.43 مليار دولار في عام 2015 إلى 66.62 مليار دولار في عام 2020 ، ومن المتوقع أن تنخفض إيرادات توزيع المجلات بشكل كبير أكثر من عائدات الصحف فالقراء يفضلوا المحتوى الرقمي المجاني، وخلصت الدراسة أن الانتقال نحو الرقمنة للمجلات ليس كافياً لحل التحديات المالية، فوفقًا لـ PwC الإيرادات الرقمية تشكل 30 ٪ فقط من إجمالي الإيرادات في 2020 ، مقارنة بـ 16 ٪ في 2015، فالقراء يتجنبوا إنفاق الأموال على المجلات الرقمية، كما يدفع المعلنون أقل مقابل مساحة إعلانية فى الإصدار الرقمى مقارنة بمساحة الإعلانات المطبوعة، وبينت أن الخبراء اقترحوا المزيد من الدمج بين الإصدار المطبوع والرقمى، ومشاركة المحتوى، وأن تدخل المجلات فى شراكات وتسعى إلى تكوين مكانة في مشهد إعلامي مزدحم بشكل متزايد.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتم الباحثين الأجانب بدراسة المجلات بإصدارها المطبوع والرقمى ومستقبلها، وركزت الدراسات بشكل أكبر على التعرف على أهم التحديات التى تواجه صناعة المجلات بوجه عام، وعمليات المزج بين المطبوع والرقمى، ووضعت تعريفاً للمجلات الرقمية وما تتميز به، وتأثيره على استمرار صناعة المجلات، فى حين لا توجد دراسات عربية تطرقت لمستقبل صناعة المجلات، أو المجلات الرقمية.
- تنوعت الدراسات ما بين دراسات تحليلة وميدانية، لدراسة نماذج لمجلات مطبوعة تحولت لرقمية أو مجلات جمعت بين المطبوع والرقمى، ودراسة تفضيلات جمهور المجلات المطبوعة والرقمية، وتأثره بوجود إصدار رقمى أو مطبوع، ودراسة القائمين على إصدار مجلات رقمية من الناشرين المستقلين، وركزت الدراسات بشكل أساسى لعقد مقارنة بين المحتوى المطبوع والمحتوى الرقمى، وأساليب التغيير فى صناعة المجلات سواء على المستوى التحريرى أو التقنى أوتسويقى.
- لم تحسم الدراسات جدلية اختفاء المجلات الورقية ولكن اجتمعت على أهمية وجود نسخة رقمية، وعلى أن المجلة شكل فنى أكثر من مجرد أداة أو طريقة لتوصيل المعلومات، تحتل موقعًا متميزًا أكثر تفصيلاً وتفسيرًا من الصحف وأكثر سهولة من الكتب، وأن جذب مزيد من القراء الجدد فى الإصدار الرقمى ليس فقط من خلال خاصية التفاعلية ولكن من خلال تقديم تقرير وتحرير وتصميم لقصص تجيب وتقابل فضول القراء.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الباحثة على **مدخل تحليل النظم** وتنطلق الفكرة الأساسية له فى أن المؤسسات الإعلامية طرأت عليها عدة تغييرات بظهور شبكة الإنترنت، أثرت على محتواها الفكرى والإدارى والتنظيمى، فالنظرية تتجه لدراسة المؤسسات الإعلامية متمثلة فى النظم الصحفية واعتبارها نظاماً داخل المجتمع يؤثر ويتأثر ، ولهذا التأثير نتيجة على المحتوى والمضمون المقدم[20].

فمدخل تحليل النظم يقوم بداية على عزل المتغيرات والمكونات بعضها عن بعضن ومحاولة وصفها وصفاً جزئياً دقيقاً لتحديد معالم التفاعلات، والعلاقات بين هذه العناصر وبعضها البعض والتى تؤدى إلى وجود الظاهرة أو المشكلة ثم اقتراح الحلول والبدائل المختلفة التى تتفق وخصائصها مع هذه التفاعلات والعلاقات[21].

واستعنت الباحثة بمدخل تحليل النظم، فالمجلة بمختلف مكونات وعناصر هذه الصناعة تتأثر بالنظام الصحفى المصرى الذى تعد جزءاً منه، والذى يتأثر بدوره بباقى الأنظمة المجتمعية الأخرى، فالمجلة تعتبر وفقاً لهذا المدخل نظاماً مفتوحاً يتفاعل مع البيئة المحيطة به يتأثر بها ويؤثر فيها.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فى الهدف الرئيس التالى:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسى يتمثل فى رصد وتوصيف الملامح المستقبلية للفن الصحفى فى مجلة المصور بقوالبه المختلفة من خلال الفترة 2021 وحتى 2031، وذلك فى ضوء علاقتها بالعوامل والمتغيرات المجتمعية الحالية والمستقبلية التى ستؤثر فيها، وذلك من أجل وضع مجموعة من السيناريوهات الممكنة المتوقعة أو المحتملة لفن الصحفى فى مجلة المصور، ويتفرع من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية التى تتمثل فى:

1. تحليل مجموعة الأوضاع المتصلة بفن الصحفى فى مجلة المصور بقوالبها المختلفة.
2. رصد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة فى الفن الصحفى فى مجلة فى الوقت الحالى والتى من المحتمل أن تؤثر على مستقبلها، سواء أكانت عوامل داخلية متعلقة بالظاهرة نفسها كالمحتوى والقائم بالاتصال والاقتصاديات والتطورات التكنولوجية وغيرها من العوامل الداخلية، أو العوامل والمتغيرات المجتمعية التى تحيط بالظاهرة كالمتغيرات السياسية والاقتصادية والتى سوف تحكم تطور المجلة فى المستقبل.
3. رصد وتحليل المشكلات التى تواجه مجلة المصورفى الوقت الراهن وفى عملية التحول الرقمى والمحتمل أن تواجهها فى المستقبل.
4. الكشف عن مجموعة التصورات المطروحة حول مستقبل الفن الصحفى فى مجلة المصور بقوالبها المختلفة من خلال التعرف على رؤى واتجاهات الخبراء والمتخصصين ومسارات هذا المستقبل على مستوى: المضمون، اقتصادياتها، الأداء المهنى.

تساؤلات الدراسة:

1. ماهى مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة على مستقبل مجلة المصور المصرية؟
2. كيف تؤثر هذه العوامل فى صياغة مستقبل مجلة المصور على مستوى (المضمون- الجمهور المستهدف –القائم بالاتصال- الاقتصاديات)؟
3. ما أهم المشكلات التى تواجه مجلة المصور فى الوقت الراهن؟
4. ما المشكلات التى تواجهها مجلة المصور فى المستقبل؟
5. ما الحلول الممكنة لهذه المشكلات الرهنة والمستقبلية؟

6. ما تصورات مجموعة من الخبراء (الممارسين والأكاديمين) لمستقبل مجلة المصور؟
7. ما مجموعة السيناريوهات المحتملة والممكنة لمجلة المصور فى مصر؟
8. ما أكثر هذه السيناريوهات احتمالية فى الحدوث لمستقبل مجلة المصور؟ ولماذا؟

الإطار المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المستقبلية، ويعرف علم المستقبل بأنه تخصص علمى يحاول فيه الباحث تكوين صورة مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث، وفى الوقت ذاته يهتم بدراسة المتغيرات التى يمكن أن تؤدى إلى احتمال تحقيق هذه الصور المستقبلية، فالعلم المستقبل يهدف إلى رسم صور تقريرية محتملة للمستقبل بقدر المستطاع[22].

مناهج الدراسة:

منهج دراسة الحالة:

يعتبر منهج دراسة الحالة من المناهج البحثية والعلمية، التي تدرس الظواهر والحالات الفردية والثنائية والمجتمعية بهدف تشخيصها، وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها وتتبع مصادرها بغرض الحصول على العوامل التي سببت الحالة، وبالتالي يصل الباحث إلى نتائج ومعالجات دقيقة من خلال دراستها دراسة متكاملة[23]، وذلك بدراسة مستقبلة مجلة المصور المصرية.

منهج المسح الإعلامى:

وسيتم استخدام منهج المسح فى رصد تصورات عينة من الخبراء من الممارسين والأكاديمين لمستقبل مجلة المصور و العوامل المؤثرة على صناعتها.

المنهج المقارن:

ويستخدم لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين ماضى الظاهرة وحاضرها من أجل استشراف مستقبلها، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين آراء الخبراء حول رؤيتهم لمستقبل المصور.

أساليب وأدوات الدراسة:

التحليل المورفولوجى:

وأسلوب التحليل المورفولوجى أو دراسة الأشكال والتراكيب هو من أكثر الأساليب استخداماً فى حالة المواقف التى يمكن تحليلها إلى أجزاء أو مكونات قليلة أو كثيرة الاستقلالية والتى يمكن معاملتها بصورة منفصلة وهو لذلك يعد أداة لتنظيم الفكر حول المستقبل[24]، ويتم استخدام أسلوب التحليل المورفولوجى عن طريق تحليل

النظام المتمثل فى مجلة المصور إلى عناصره ومكوناته الأساسية، ثم يتم التعامل مع كل منها بصورة مستقلة، وبحث الأوضاع والتصورات المحتملة لكل جزء من هذه الأجزاء، كنقطة انطلاق لبناء مجموعة من السيناريوهات المحتملة والمتوقعة لمجلة المصور.

التحليل الكيفى:

ويتم استخدام التحليل الكيفى لتحليل وعرض البيانات والمعلومات الخاصة بمجلة المصور بحيث تصف الاتجاه العام أو السائد بتفصيلاته المتعمقة، وليس بمؤشراته وخصائصه الكمية، ويتضمن هذا الاتجاه السائد العديد من الاستنتاجات والاستدلالات مع إبراز التفاصيل والاستشهادات.

أسلوب دلفى:

يعد تكنيك دلفى Delphi technique أحد أشهر الأساليب الاستشراقية التنبؤية المستخدمة فى الدراسات والبحوث المستقبلية، ويعد منهجاً للوصول إلى رسم السياسات والبدائل أو الوصول إلى مستوى من الاتفاق وليس فقط للأغراض التنبؤية، وقادر بصيغة مختلفة على المزج بين الأساليب الحدسية والاستطلاعية والمعيارية فى توليفة واحدة قادرة على استشراف جماعى وتكنولوجى للمستقبل[25].

وستطبق استمارة دلفى على عينة من الخبراء قوامها 22 مفردة، وقد تم التأكد من مدى قدرة استمارة دلفى على تحقيق أهداف الدراسة من خلال عرض الاستمارة على عدد من المحكمين من الأكاديمين والخبراء والمهنيين ذوى الصلة بموضوع الاستمارة وتم تعديل الاستمارة وفقاً لملاحظاتهم[26]، وقامت الباحثة بإجراء اختبار قبلى لاستمارة دلفى على عدد صغير من الخبراء الأكاديمين.

المقابلة المتعمقة:

قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع رئيس تحرير مجلة المصور ومديرين التحرير والمدير الفنى ورئيس قسم التصوير ومسؤل صفحة المجلة على الفيس بوك بالمجلة[27]، بهدف المساعدة فى رصد الوضع الرهن لمجلة المصور، والتعرف على رؤيتهم لمستقبل مجلة المصور.

كتابة السيناريو:

يعتبر السيناريو وصف لوضع مستقيبلى ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التى يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلى، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائى مفترض[28]، وسوف تتبع الباحثة تقسيم الدراسات المستقبلية للسيناريو على النحو التالى[29]: سيناريو التردى (التشاؤمى)، سيناريو الإبداع (التفاؤلى)

الإطار الإجرائى للدراسة:

قامت الباحثة بإجراء تحليل كيفى ل48 عداد للمجلة على مدار 2020، وقامت بإجراء مقابلات متعمقة مع قيادات المجلة (رئيس التحرير، مديرا التحرير، المدير الفنى، رئيس قسم التصوير)،كما قامت بدراسة ميدانية من خلال تطبيق استمارة دلفى على عينة من الخبراء فى مجال الصحافة من الأكاديمين والممارسين، وهى عينة قوامها 22 مفردة.

وبالنسبة لنوع العينة التى استخدمتها الباحثة فتتمثل فى العينة العمدية purposive sample وفيها تختار الباحثة مفردات العينة طبقاً لسمات وخصائص العينة المستهدفة.

وقد تم التأكد من مدى قدرة استمارة دلفى على تحقيق أهداف الدراسة من خلال عرض الاستمارة على عدد من المحكمين الأكاديمين والخبراء المهنيين ذوى الصلة بموضوع الاستمارة، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لملاحظاتهم[30].

الإطار الزمنى للدراسة:

يعد تصنيف مينسوتا من أشهر التصنيفات التى تهتدى بها مختلف المدارس فى الدراسات المستقبلية، وفقاً لمينسوتا يتم تقسيم المستقبل إلى 5 فترات[31]، واختارت الباحثة إطاراً زمنياً لدراستها يتمثل فى الفترة من 2021 وحتى 2031، أى أنها تقع فى المستقبل المتوسط.

نتائج الدراسة:

أولا: على مستوى التحليل الكيفى، وخلصت الباحثة إلى الملاحظات التالية:

- تصدر الأخبار الرسمية سواء المتعلقة برئيس الجمهورية أو الحكومة وتحديداً المشروعات القومية فى أولويات المجلة، وهو ما ظهر بوضوح فى تصدر صورة الرئيس فى أغلفة المجلة لأكثر من عدد، كما تركزت موضوعات الرئيس فى الصفحات الاولى للمجلة، وهو ما تم تبريره بالسياسة التحريرية فى المجلة فمن مهامها التعريف بمهام وأنشطة الدولة والحكومة.
- لجأت المجلة إلى الأغلفة ذات الصورة الواحدة32، ظهر فى "لماذا يحب المصريون مجدى يعقوب"، وكثيرا ما تم اللجوء للمعالجات الفنية للصور على الأغلفة فى الملفات، فى حين ظهرت أغلفة بعدد كبير من العناوين التى غطت على المحتوى الصورى للغلاف.
- اهتمت المجلة بالملفات، ويتم فيه معالجة القضايا بأكثر من قالب تحرير يجمع ما بين التحقيق والتقرير والحوار، وتناول وجهات نظر متنوعة حول نفس القضية،

وهوما ظهر فى ملفات "الذكاء الإصطناعى..تحدى المستقبل"، "خطر ال100 مليون نسمة"، "تجديد الخطاب الدينى"،"المجددون".

- اختفاء المضمون المعتمد أساساً على الصور، واختفت الصور الحصرية داخل المجلة، وظهر الاعتماد على معالجات مرئية عبر الاستعانة بالانفوجراف مصاحباً للموضوعات، ومعالجة صور فنياً، وهو ما ظهر بشكل أساسى فى الأغلفة، أما استخدام الانفوجراف بشكل منفرد ظهر بشكل نادر فى عدد محدود من القضايا مثل "التوعية من مخاطر الصحة"، "ثورة 30 يونيو".
- تصدر قسم التقرير الإخبارية التقارير الرسمية الخاصة بالرئيس والحكومة ومؤسسة الجيش والشرطة، أما باقى التقارير فتنوعت ما بين التقارير الإخبارية والقصص الإنساني، اختفت فيه البيانات الرسمية تماماً، واعتمدت على معالجات حصرية للمجلة.
- اهتمت المجلة بالمحتوى الرياضى وأصدرت ملحق رياضى منفرد عن المجلة تضمن معالجات متنوعة، لكن الملحق تم وقفه فى منتصف 2020 بعد أزمة كورونا.
- ركزت المجلة على الجانب الثقافى أكثر من اهتمامها بالجانب الفنى، واهتمت المجلة بالربط بين الأعمال الفنية والجانب السياسى وتحديداً ما عنونته بدراما الوعى.
- قدمت المجلة عدد من الأعداد التذكارية وتحديد 5000 عدد للمصور، وأعداد ثورة يوليو والمولد النبوى، وحرب أكتوبر، وفيها استعانت المجلة بعدد من الموضوعات والصور وأرشيف المجلة كشاهدة على التاريخ.
- استكتبت المجلة عدد من الكتاب، سواء بدراسات أومقالات لمعالجات ضمن ملفات المجلة، أو مقالات منفردة للكاتب، وتم نشر عدد كبير من الدراسات لخبراء فى مجالات متنوعة سياسية وعسكرية وعلمية وتكنولوجية وصحية.
- المجلة لا تمتلك موقع إلكترونى، واكتفت بصفحة على موقع التواصل الإجتماعى[33] ضمت[34] فى البداية المحتوى المطبوع، بعدها تم نشر عدد من الأخبار المعتمدة على الصورة أساساً منذ نوفمبر 2020، كما أن لينك المجلة على بوابة المؤسسة "الهلال اليوم" غير مفعل.
- توسعت المجلة فى المضمون الكتابى، وسيطرت المواد الطويلة على المعالجات المقدمة، واستعانت بالعنوان الرئيسى يليه الفرعى، ثم العناوين الفرعية التى تعرف بعنوان المقال.

ثانياً: على مستوى المقابلات المعمقة، خلصت الباحثة إلى:

- ـ اختفاء أشكال التدريب والتأهيل35 لكل من الصحفيين والمصورين والسكرتارية التحريرة وحصرها على دورات للصحفيين تابعة للمجلس الأعلى للإعلام أو الهيئة الوطنية للصحافة فقط، دون وجود دورات تدريبية خاصة بمهارات الكتابة التحريرية والكتابة للنسخ الإلكترونية.
- ـ ضعف الامكانيات التكنولوجية للمجلة سواء أجهزة الكمبيوتر أو خدمة الإنترنت بما بلا يتناسب مع معايير العمل، أما على مستوى قسم التصوير لديهم نقص فى الكاميرات وعدسات التصوير، وعدد منهم هواة لا يمتلك أى تأهيل سواء أكاديمى أو عبر دورات التدريب فى مجال التصوير.
- ـتشكلت وجهة نظر قيادات المجلة فى الدخول التدريجى للنسخة الرقمية وبدأت فى 2016 موقع إلكترونى تم نشر المحتوى المطبوع بعد أيام من نشر الإصدار الورقى، وبعدها تم التدرج فى وجود أخبار لتجديد الموقع لكن تم إغلاق الموقع.
- ـعلى مستوى الشكلى أعادت المجلة طرح الأغلفة عبر المعالجات الفنية للصور لتقديم رؤية خاصة للمجلة فى القضايا، وتم تغيير ماكيت المجلة كمحاولة لإبراز الجانب المرئى، وتم إصدار ملحق رياضى بشكل مستمر توقف بعد جائحة كورونا، وكان مخطط إصدار ملحق اقتصادى ولم ينفذ.
- ـصفحة المجلة على الفيس بوك هى الوسيلة للوحيدة لتواجد المجلة على شبكة الإنترنت، ويتم نشر المحتوى المطبوع ومؤخراً تم نشر بعض المضامين المعتمدة على المحتوى الصورى.
- ـاجتمعت تصورات قيادات المجلة على أن الوضع الحالى لن يسمح باستمرار المطبوع بل سيكون سبب فى الاختفاء، ويلزم تنفيذ استراتيجية تغيير على المستوى التقنى والتسويقى والتحريرى تتيح عودة المجلة ما بين نسخة ورقية وآخر رقمية من أجل استمرار المجلة.

ثالثاً: على مستوى الدراسة الميدانية وتحليل استمارة دلفى.

1. معدل متابعة الصحف الورقية والمجلات ومجلة المصور.

ارتفع معدل متابعة الصحف الورقية لدى الخبراء، فـ50 % من الخبراء يتابع الصحف الورقية، و36.4% يتابعون الصحف الورقية أحياناً، فى حين 13.6% لا يتابعها، وفما يتعلق بمتابعة المجلات تراجعت مقارنة بالصحف، وتابعها 27.3% بشكل مستمر، و59.1% تابعوا المجلات أحياناً، وتساوت المجلات مع الصحف الورقية فى عدم المتابعة لدى الخبراء بنسبة 13.6%.

جدول رقم (1): مدى متابعة مجلة المصور

تتابع مجلة المصور	ك	%
أتابع	4	18.2
أتابع احياناً	15	68.2
لا أتابع	3	13.6
المجموع	22	100

ووفقاً لبيانات الجدول رقم (1) مجلة المصور حظيت مجلة المصور بمتابعة غير مستمرة من قبل الخبراء، فتابعها أحياناً 68.2%، وتابعها بشكل مستمر 18.2% من الخبراء، فى حين لم يتابعها على الإطلاق 13.6%، وهى نفس نسبة عدم متابعة الصحف الورقية والمجلات بشكل عام، فهؤلاء الخبراء لا يتابعوا الإصدارات الورقية أيا كانت صحف أومجلات.

أولاً: العوامل والمتغيرات المجتمعية المرتبطة بالمجلة والمؤثرة على مستقبلها فى مصر:

- ـ توقعات الخبراء عن أسباب انخفاض أعداد قراء مجلة المصور فى المستقبل
- النسبة الأكبر من توقعات الخبراء من ممارسين وأكاديميين بنسبة 81.8% بأن أعداد قراء مجلة المصور ستشهد انخفاضاً خلال ال10 سنوات القادمة ، فى حين توقع 18.2% استمرار قراء المجلة.
- أسباب انخفاض وتراجع أعداد قراء مجلة المصور فى المستقبل

جدول رقم (2): أسباب انخفاض وتراجع أعداد قراء مجلة المصور فى المستقبل

أسباب انخفاض وتراجع القراء	ك	%
المنافسة مع الصحافة الإلكترونية	17	89.5
المجلة ترتبط بكبار السن والخبراء وعدم ارتباطها مع الأجيال الشابة وصغار السن	4	21.1
انخفاض قارئية الصحف (جرائد/مجلات) فى مصر بوجه عام	14	73.7
لم تعد المجلة قادرة على اشباع احتياجات الجمهور	7	36.8
معالجات المجلة التقليدية	6	31.6
بعض المعالجات لا تتسم بالإبداع والإبتكار	7	36.8
اختفاء المحتوى المعتمد أساساً على الصور	3	15.8
ارتفاع سعر المجلة	2	10.5
زيادة معدلات استخدام الهواتف المحمولة والذكية واستخدام مواقع الصحف	13	68.4
عدم وجود موقع إلكترونى للمجلة أو تواجد على العالم الرقمى	9	68.4
زيادة الاعتماد على مواقع الشبكات الاجتماعية	11	57.9
عدم وجود تدريب للهياكل التحريرية والفنية والجرافية والمصورين بالمجلة	3	15.8
آخرى تذكر	1	5.3
جملة من سئلوا	22	

وعن أسباب انخفاض قراء مجلة المصور فى العشر سنوات القادمة فقد جاءت فى الترتيب الأول المنافسة مع المواقع الإلكترونية بنسبة 89.5%، ثم انخفاض قارئية الصحف (جرائد/مجلات) فى مصر بوجه عام بنسبة 73.7%، تليها زيادة الاعتماد على مواقع الشبكات الاجتماعية 57.9%، زيادة معدلات استخدام الهواتف المحمولة والذكية واستخدام مواقع الصحف 68.4%،وعدم وجود موقع إلكترونى للمجلة بنسبة 47.4%، فالمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الإجتماعى أصبحت المصدر الأول للقراء بسبب السرعة فى نقل الأحداث والاعتماد على أشكال متعددة من التغطية الصحفية مستعينة بالوسائط المتعددة، فى حين تراجعت الصحف والمجلات الورقية.

قدم عدد من الخبراء أسباب تتعلق بالمجلة ذاتها، فتساوت كلا من "لم تعد المجلة قادرة على اشباع احتياجات الجمهور"، "بعض المعالجات لا تتسم بالإبداع والإبتكار" وحصل كلا منهم على 36.8%، ثم معالجات المجلة التقليدية 31.6%، وارتباط المجلة بكبار السن واختفاء المحتوى المعتمد أساساً على الصور وارتفاع سعر المجلة، ويرى الخبراء أن هناك عوامل ساعدت حتى ولو بقدر قليل على انخفاض أعداد القراء، كغياب الحريات داخل المجلة، و غياب المنافسة في السوق الصحفي للمجلات القومية.

- توقعات الخبراء لمستقبل المصور خلال العشر سنوات القادمة

جدول رقم (3): توقعات الخبراء لمستقبل امجلة المصور خلال العشر سنوات القادمة

توقع مستقبل المجلة	ك	%
وقف الإصدار المطبوع والاكتفاء بالإصدار الرقمى	7	31.8
المزج بين الإصدار المطبوع والرقمى	12	54.5
الدمج مع إصدرارت آخرى.	3	13.6
آخرى تذكر	0	0
المجموع	22	100

تنوعت أراء الخبراء فما يتعلق بمستقبل مجلة المصور خلال العشر سنوات القادمة، فتوقع النسبة الأكبر من الخبراء54.5% المزج بين الإصدار المطبوع والإصدار الرقمى، عبر وجود نسخة رقمية للمجلة تتكامل مع النسخة المطبوعة للحفاظ والبقاء على استمرارية المجلة، فى حين توقع نسبة 31.8% من الخبراء الاكتفاء بالإصدار الرقمى خاصة مع ارتفاع تكاليف انتاج المطبوع فى ظل الخسائر المالية لمؤسسة المجلة، ويرى عدد من الخبراء انحصرت نسبتهم فى 4.5% على أن دمج الإصدارات هو الحل الأمثل لبقاء عبر دمج مجلة المصور مع إصدرارت آخرى.

- الأسباب التى قد تؤدى إلى وقف الإصدار المطبوع والاكتفاء بالرقمى فى المستقبل

جدول رقم (4): الأسباب التى قد تؤدى إلى وقف الإصدار المطبوع والاكتفاء بالرقمى فى المستقبل

أسباب وقف الإصدار المطبوع والاكتفاء بالرقمى	ك	%
انخفاض قارئية الصحف المطبوعة بوجه عام	11	73.3
جيل جديد من الشباب وصغار السن لا تمثل قراءة المجلة عادة بالنسبة لهم	11	73.3
تقدم المواقع الإلكترونية معالجات متكاملة وفورية من الموضوعات الخبرية والمتعمقة، فلن يكون حاجة للمعالجات المتعمقة فى المجلة المطبوعة.	7	46.7
انخفاض دخل المجلة المطبوعة من الإعلانات	9	60
انخفاض دخل المجلة المطبوعة من الإشتراكات	6	40
سوء سياسات التسويق والتوزيع الخاصة بالإصدار المطبوع بالمجلة	8	53.3
استمرار الخسائر المالية لمؤسسة دار الهلال الصادرة عنها المجلة	11	73.3
ارتفاع أسعار الورق وتكلفة الطباعة	8	53.3
سوء الطباعة المقدمة	3	20
الزيادة الكبيرة فى أعداد العاملين بها سواء على المستوى التحريرى أو الإدارى أو العمال	4	26.7
آخرى تذكر	1	6.7
جملة من سئلوا	7	

طرح 7 خبراء أسباب وقف الإصدار المطبوع للمجلة والاكتفاء بالإصدرا الرقمى، وتصدرتها ثلاث أسباب بنفس النسبة 73.3% ،هى انخفاض قارئية الصحف المطبوعة بوجه عام، وأن المجلة ليست من عادات جيل الشباب وصغار السن، واستمرار الخسائر المالية لمؤسسة دار الهلال التى تصدر عنها المجلة ، وربط عدد من الخبراء بين وقف الإصدار المطبوع وبين إيرادات الإعلانات داخل المجلة، فجاء انخفاض دخل المجلة من الإعلانات بنسبة 60%، وتليها مباشرة سوء سياسات التسويق والتوزيع الخاصة بالإصدار المطبوع للمجلة بنسبة 53.3%، وارتفاع تكلفة الطباعة وأسعار الورق بنسبة 53.3% وانخفاض الاشتراكات بنسبة 40%، وسوء الطباعة المقدمة بنسبة 20%.

وربط الخبراء بين وقف الإصدار المطبوع وبين مميزات الإصدار الرقمى، فأشار عدد من الخبراء بنسبة 46.7% أن المواقع الإلكترونية تقدم معالجات متكاملة

وفورية من الموضوعات الخبرية والمتعمقة بما يتيح استخدام الوسائط المتعددة والمضمون المرئى والصورى بما يتناسب مع طبيعة المجلة كمجلة مصورة.

- الأسباب التى قد تؤدى إلى المزج بين الإصدار المطبوع والإصدار الرقمى للمجلة فى العشر سنوات القادمة

جدول رقم (5): الأسباب التى قد تؤدى إلى المزج بين الإصدار المطبوع والإصدار الرقمى للمجلة فى العشر سنوات القادمة

أسباب التى قد تؤدى للمزج بين المطبوع والرقمى	ك	%
المجلة لها قراءها الذين لايستطيعون الاستغناء عنها واستبدالها بوسيلة آخرى	5	22.7
لاتزال مجلة المصور تتميز بمعالجتها المهنية والاحترافية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى	8	36.4
المجلة لها تاريخ وسمعة لأكثر من 97 عاماً وقادرة على الاستمرار	17	77.3
مجلة المصور أحد الإصدارات القومية التى تمثل ظهير إعلامى للدولة المصرية	7	31.8
المعالجات المقدمة بالمجلة تتميز بالدقة والتحر من صحة ومصداقية	4	18.2
المجلة قادرة على تطوير مضمانيها ومحتواهل الصورى	12	54.5
لاتزال المجلة قادرة على المزج بين الإصدار المطبوع والرقمى	9	40.9
تمتلك هياكل تحريرية وفنية ذوى خبرات قادرين على التطوير والعمل فى الإصدار المطبوع والرقمى	6	27.3
امكانية تطوير وتدريب الهياكل التحريرية والفنية لمزج بين الإصدار المطبوع والرقمى	10	45.5
الحد من الخسائر المادية للمؤسسة التى تصدر عنها المجلة	10	45.5
الاستفادة من تطبيقات الإعلام الإجتماعى	14	63.6
الامكانيات التكنولوجية من تفاعلية واستخدام وسائط متعددة فى تقديم معالجات متنوعة صورياً وتحريرياً	12	54.5
آخرى تذكر	1	4.5
جملة من سئلوا	**12**	

أرجع 12 خبير أسباب توقعهم للجمع بين الإصدار المطبوع والرقمى لمجلة المصور لعدد من الأسباب، تصدرتها أسباب متعلقة بالمجلة نفسها، المجلة لها تاريخ وسمعة لأكثر من 97 عاماً وقادرة على الاستمرار بنسبة 77.3%، تليها مزايا الإصدار الرقمى وتحديداً الاستفادة من تطبيقات الاعلام الإجتماعى بنسبة 61.9% التى تخلق جيل جديد من القراء، تليها الاستفادة من الامكانيات التكنولوجية من

تفاعلية واستخدام وسائط متعددة فى تقديم معالجات متنوعة صورياً وتحريرياً بنسبة 54.5%.

فما قدم عدد من الخبراء محتوى المجلة كرهان للبقاء، فأشار عدد من الخبراء بنسبة 52.4% على قدرة المجلة على تطوير مضامينها ومحتواها الصورى ، و بنسبة 45.5% تطوير وتدريب الهياكل التحريرية والفنية للمزج بين الإصدار المطبوع والرقمى، وفى الوقت ذاته الحد من الخسائر المالية 45.5%، فتكلفة الإصدار الرقمى منخفضة لكنها يمكن أن تحقق إيرادات جديدة للمجلة ويمكنها جذب مزيد من القراء واستغلال الاسم التجارى للمجلة إلكترونياً.

كما أجمع الخبراء على أسباب تتعلق بالمجلة المصور، أولها معالجة المجلة التى تتسم بالمهنية والاحترافية 36.4%، وأن المجلة تمثل ظهيراً إعلامى للدولة لا يمكن الاستغناء عنه 31.8%، معالجة المجلة التى تتميز بالدقة والتحر 18.2%، وهى جميعها أسباب تتيح لمجلة المصور المزج بين الإصدار المطبوع والرقمى40.9%، خاصة أنها تمتلك هياكل تحريرية وفنية ذوى خبرات 27.3%.

ثانياً: العوامل والمتغيرات السياسية وتاثيرها على مستقبل مجلة المصور فى مصر.

- تأثير استمرار ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية وتشكيل الهيئة الوطنية للصحافة كهيئة مستقلة لإدارتها على مستقبل مجلة المصور

جدول رقم (6): تأثير استمرار ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية على مستقبل مجلة المصور

تأثير استمرارية ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية	ك	%
سيؤثر	17	77.3
لن يؤثر	5	22.7
المجموع	22	100

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن الخبراء اتفقوا بنسبة 77.3% على أن استمرار ملكية الدولة للمجلة وتأسيس الهيئة الوطنية للصحافة كهيئة مستقلة سيؤثر على مستقبل المجلة، فى حين يرى عدد من الخبراء بنسبة 22.7% أن الأمر لن يشكل أى فارق فى مستقبل المجلة.

- أبرز أشكال التغيير التى ستحدثها الهيئة الوطنية للصحافة بعد إداراتها للمؤسسات الصحفية على مستقبل مجلة المصور

جدول رقم (7): أبرز أشكال التغيير التى أحدثته الهيئة الوطنية للصحافة على مستقبل المجلة

أبرز أشكال التغيير بوجود هيئة الوطنية للصحافة	ك	%
تطوير المجلة وإلتزامها بأداء مهنى وإدارى واقتصادى رشيد	5	26.3
ضمانة استقلالية المجلة	3	15.8
تنمية الكوادر البشرية العاملة	3	15.8
مواكبة صناعة الصحافة فى العالم	4	21.1
دعم عمليات التحديث التكنولوجى	6	31.6
تغير التصور الخاص بأنها إصدار تابع للسلطة الحاكمة وملتزم بتوجهات وسياسات الدولة	2	10.5
تشجيع الانفتاح على التجارب الصحفية العالمية	3	15.8
توفير دورات تدريبة للصحفين على المهارت الكتابية والفنية للإصدار المطبوع والرقمي	7	36.8
إعادة هيكلة العاملين بالمجلة	10	52.6
الدمج بين إصدارات المؤسسة الصحفية	12	63.2
الفصل بين الطباعة وبين الإصدارات الصحفية	4	21.1
البقاء على الإصدار المطبوع مع وجود إصدار رقمى لها	7	36.8
الاكتفاء بالتحول الرقمى ووقف الإصدار المطبوع	5	26.3
أخرى تذكر	1	5.3
جملة من سئلوا	**17**	

وعن توقعات الخبراء عن أشكال التغيير أشار أغلبية الخبراء بنسبة 63.2% أنه سيتمثل فى الدمج بين المؤسسات الصحفية، تليها مباشرة إعادة هيكلة العاملين بالمجلة بنسبة 52.6%، وتراجعت أشكال التغيير الآخرى، وتضاربت آراء الخبراء فما يخص أشكال التغيير الآخرى، كوقف الإصدار المطبوع للمجلة بنسبة 26.3 % أو الإبقاء عليه ومزجه مع الإصدار الرقمى بنسبة 36.8%، وتوفير دورات تدريبة للصحفين على المهارت الكتابية والفنية للإصدار المطبوع والرقمي 36.8%، و دعم عمليات الحديث التكنولوجى 31.6%.

وتوقع عدد من الخبراء أن تتشكل أدوار الهيئة فى تطوير المجلة عبر إلتزامها بالأداء المهنى وإدارى واقتصادى رشيد بنسبة 26.3%، ومواكبة صناعة الصحافة العالمية بنسبة 21.1%، وضمان استقلالية المجلة، وتنمية الكوادر البشرية العاملة، وتشجيع الانفتاح على التجارب الصحفية العالمية، وتساوت نسبة كلا منهم وبلغت 15.8%، وجاء فى نهاية تغيير التصور الخاص بإنها إصدار تابع للسلطة الحاكمة 10.5%، فى حين رأى خبير أن الهيئة تؤثر على استقلالية الإدارة التحريرية لإصدارات المؤسسات التابعة لها ومنها مجلة المصور5.3%.

ثالثاً: العوامل والمتغيرات الاقتصادية وتأثيرها على مستقبل مجلة المصور فى مصر.

- تحسين الوضع الاقتصادى للمجلة فى المستقبل

جدول رقم(8): كيفية تحسين الوضع الاقتصادى للمجلة فى المستقبل

تحسين الوضع الاقتصادى للمجلة	ك	%
وجود نسخة رقمية للمجلة	17	77.3
إعادة هيكلة إدارة الإعلان والتسويق داخل المجلة	14	63.6
زيادة عائدات إعلانات المجلة فى كل من الإصدار الرقمى والمطبوع	15	68.2
استحداث قسم خاص بالتطوير والجودة داخل المجلة	11	50
استحداث قسم خاص بالتسويق الإلكترونى	14	63.6
استحداث صالة تحرير متطورة ومدمجة	13	59.1
استحداث قسم خاص بالإعلام الإجتماعى	11	50
بيع المحتوى سواء جزئى أو كامل وأبرزها الأرشيف	8	36.4
تطوير عملية تخزين واسترجاع المعلومات واستخدامها كمصدر لتحقيق أرباح لموقع المجلة	10	45.5
استخدام موقع المجلة كأداة تسويقية لبعض الشركات والمؤسسات	8	36.4
الاستفادة من إمكانات الإنترنت كالتجارة الإلكترونية والإعلانات الموجهة لجمهور محدد	7	31.8
استثمار اسم المجلة فى زيادة عدد مستخدميها	9	40.9
إعادة تأهيل وتدريب الجانب البشرى من العاملين فى أعمال النسخة الرقمية	15	68.2
حدوث إندماجات مع مؤسسات إعلامية وصحفية آخرى	5	22.7
فتح مجال لاستثمارات لرجال الأعمال داخل المجلة	7	31.8
آخرى تذكر	1	4.5
جملة ما سئلوا	**22**	

توقع الخبراء عن إمكانية تحسين الوضع الإقتصادى لمجلة المصور فى العشر سنوات القادمة من خلال:

فأغلبية الخبراء بنسبة 77.3% يروا أن أوضاع المجلة الاقتصادية ستتحسن بوجود نسخة رقمية للمجلة، وربطوا ما بين جذب الإصدار الرقمى لمزيد من القراء وهو ما ينعكس على زيادة عائدات إعلانات المجلة فى كل من الإصدار الرقمى والمطبوع بنسبة 68.2%.

وأتفق عدد من الخبراء أن تحسين الوضع الاقتصادى يتطلب تغييرات على عدة مستويات أولها إعادة تأهيل وتدريب الجانب البشرى من العاملين فى أعمال النسخة الرقمية ، وإعادة هيكلة إدارة الإعلان والتسويق داخل المجلة، واستحداث كلا من قسم

خاص بالتسويق الإلكترونى، وتأسيس صالة تحرير متطورة ومدمجة، وقسم خاص بالإعلام الإجتماعى، وقسم خاص بالتطوير والجودة داخل المجلة حتى تتمكن المجلة من تقديم محتوى مطبوع ورقمى قادر على المنافسة مع وسائل الإلكترونية.

وقدم عدد من الخبراء رؤى فما يتعلق بجذب مزيد من الإيرادات للمجلة من خلال تطوير عملية تخزين واسترجاع المعلومات واستخدامها كمصدر لتحقيق أرباح لموقع المجلة، استثمار اسم المجلة كعلامة تجارية، واستخدام موقع المجلة كأداة تسويقية لبعض الشركات والمؤسسات، وبيع المحتوى سواء جزئى أو كامل وأبرزها الأرشيف، خاصة أن المجلة تملك أرشيف ضخم على المستوى التحريرى والصورى يمكنها من إدارته بشكل يحقق لها أرباح، والاستفادة من إمكانات الإنترنت كالتجارة الإلكترونية والإعلانات الموجهة لجمهور محدد، وفتح مجال لاستثمارات لرجال الأعمال داخل المجلة، وجاءت فى النهاية حدوث إندماجات مع مؤسسات إعلامية وصحفية آخرى كوسيلة للحد من الخسائر المالية وتحسين وضعها الاقتصادى.

خامساً: العوامل والمتغيرات المرتبطة بالمحتوى والقائم بالإتصال وتأثيرها على مستقبلها.

- حدوث تغيير فى المحتوى والمعالجات المقدمة فى مجلة المصور فى المستقبل
- أكد الغالبية من الخبراء بنسبة 77.3% أن مجلة المصور ستقوم بتغييرات فى المحتوى والمعالجات المقدمة فى المجلة خلال العشر سنوات القادمة، فى حين توقع 22.7% عدم حدوث تغيير.
- أبرز أشكال التغيير فى المحتوى والمعالجات المقدمة بمجلة المصور فى المستقبل.

جدول رقم (9): أشكال التغيير فى المحتوى والمعالجات المقدمة بالمجلة فى المستقبل.

أبرز أشكال التغيير فى المحتوى	ك	%
الاهتمام بالمحتوى البصرى فى المعالجات كالقوائم والانفوجراف والخرائط والصور الحصرية	16	94.7
تنوع مصادر المعلومات وعدم الاعتماد بشكل كامل على المصادر الرسمية والحكومية	9	52.9
تنوع الرؤى ووجهات نظر المقدمة وعدم تركيزها على تبنى وجهة نظر الدولة	7	41.2
الاهتمام بطبيعة المضمون وجودته على أن يكون متعمق ومكتمل التغطية	9	52.9
التخلص من العمل بعقلية المحتوى الورقى	2	11.8
التكامل والاندماج بين الإصدار المطبوع والرقمى	9	52.9
زيادة الاهتمام بالدقة والتحر من صحة ومصداقية المحتوى	3	17.6
التقليل من حجم النصوص الكتابية	4	23.5
زيادة فاعلية توظيف امكانيات التكنولوجية من وسائط متعددة وتفاعلية	9	52.9
الاهتمام بجودة الطباعة والألوان	5	29.4
آخرى تذكر	1	5.9
جملة من سئلوا	**17**	

يرى العدد الأكبر من الخبراء بنسبة 94.1% أن المجلة ستهتم بشكل أكبر بالمحتوى البصرى فى المعالجات كالقوائم والانفوجراف والخرائط والصور الحصرية، فالنسخة الرقمية ستتيح مزيد من التنوع فى تقديم هذه المعالجات المرئية والصورية، وأشار الخبراء بنسب متساوية 52.9% أن التغيير سيشمل تنوع مصادر المعلومات، وعدم الاعتماد بشكل كامل على المصادر الرسمية والحكومية، والاهتمام بطبيعة المضمون وجودته على أن يكون متعمق ومكتمل التغطية، والإندماج والتكامل بين الإصدار المطبوع والرقمى، وزيادة فاعلية توظيف امكانيات التكنولوجية من وسائط متعددة وتفاعلية، واتفق الخبراء بنسبة 52.9% أن التغيير سيتضمن الاستغلال الأمثل للوسائط المتعددة للإصدار الرقمى عبر المزج بين النصوص الكتابية والمحتوى المرئى والصورى، وطالب الخبراء بنسبة 41.2% أن يتم الاهتمام بتنوع الرؤى ووجهات النظر المقدمة وعدم تركيزها على تبنى وجهة نظر الدولة، على أن يشهد الإصدار المطبوع سيتم الاهتمام بجودة الطباعة والألوان والاهتمام بالدقة والتحر فى صحة ومصداقية المحتوى.

- القائمين بالتصال والعمل بالمجلة فى المستقبل

تقاربت آراء الخبراء فما يتعلق بتأهيل القائمين للاتصال بمجلة، فتوقع الخبراء بنسبة 54.54 % أن القائمين بالاتصال بالمجلة مؤهلين للعمل فى المستقبل، وعارضهم آخرون بنسبة 45.4% بأنهم غير مؤهلين فلاتزال عقلية العمل الورقى تسيطر عليهم كما أنهم يفتقدوا لمهارات العمل الرقمية.

- أسباب عدم إمكانية القائمين بالاتصال فى المجلة من الاستمرار فى عملهم فى المستقبل

جدول رقم (10): أسباب عدم إمكانية القائمين بالاتصال فى المجلة على الاستمرار فى عملهم.

أسباب عدم إمكانية القائمين بالاتصال على الاستمرار	ك	%
عدم وجود عدد كبير من الصحفيين	2	20
عدم وجود عدد كبيرمن المصورين وشبكة المراسلين	1	10
البطالة المقنعة فعدد العاملين لايتوازى مع المشتغلين باستمرار فى المجلة	4	40
عدد كبير من الصحفيين من أبناء العاملين غير المؤهلين	3	30
لا تهتم المجلة بتدريب وتأهيل العاملين تحرير وفنى ومصورين	5	50
النظر بأنه مشروع حكومى وبالتالى لا توجد رغبة فى المنافسة والتطور	5	50
غياب المهارات الإعلامية والتكنولوجية والتقنية اللازمة فى الإصدار الرقمى	5	50
ضعف الأجور والرواتب الخاصة بالعاملين مقارنة بالمؤسسات الإعلامية الآخرى	8	80
آخرى تذكر	1	10
جملة من سئلوا	10	

اتفق أغلبية الخبراء بنسبة 80% أن أحد أهم أسباب عدم استمرارية القائمين بالاتصال للعمل فى مجلة المصور فى المستقبل هو ضعف الأجور والرواتب الخاصة بالعاملين مقارنة

بالمؤسسات الإعلامية الآخرى، مقارنة بالمهام التى ستوكل لهم من عمل فى إصدار مطبوع ورقمى.

وفى المرتبة الثانية طرح الخبراء عدد من الأسباب المتعلقة بمهارات القائم بالاتصال منها غياب المهارات الإعلامية والتكنولوجية والتقنية اللازمة فى الإصدار الرقمى، وعدم اهتمام المجلة بتدريب وتأهيل العاملين تحرير وفنى ومصورين، وأن العاملين ينظروا للمجلة على أنها مشروع حكومى وبالتالى لا توجد رغبة فى المنافسة والتطور.

وفى المرتبة الثالثة جاءت البطالة المقنعة فعدد العاملين الفعلين لايتوازى مع المشتغلين باستمرار فى المجلة، وفى المرتبة الرابعة أغلب القائمين بالاتصال من أبناء العاملين، وفى المرتبة الأخيرة قلة أعداد الصحفيين والمراسلين والمصورين المؤهلين للعمل.

- أبرز أشكال إعداد القائمين بالاتصال فى المجلة فى المستقبل

وعن أبرز أشكال إعداد القائمين بالاتصال للعمل فى المجلة خلال العشر سنوات القادم كما يراها الخبراء، تتصدرها التأهيل والتدريب بشكل مستمر 95.5%، تليها تنوع مهارات التدريب ما بين الإلمام بقواعد الكتابة والتقنيات الحديثة 86.4%، ثم ربط أشكال الترقى بالتدريب والتأهيل72.7%، وفى المرتبة الأخيرة وبنفس النسبة 45.5% جاءت عقد اتفاقات تعاون ومشاركة لتدريب والتأهيل مع الهيئات والجامعات ومؤسسات علمية، وتحفيز القائمين بالإتصال على التدريب بشكل مستمر.

- توظيف المجلة لمنصات التواصل الإجتماعى فى المستقبل

توقع الخبراء أن تكون أشكال توظيف مجلة المصور لمنصات التواصل الإجتماعى على النحو التالى على الترتيب: ستنشأ صفحات للمجلة على كافة منصات التواصل الإجتماع، حتى تمكن المجلة من الوصول لعدد كبير من المستخدمين، وزيادة التفاعل معهم، استحداث فريق عمل لمتابعة وتفعيل المشاركة مع مستخدمى هذه الصفحات، السعى لجذب مزيد من القراء للمجلة عبر هذه المنصات، دراسة الجمهور المتابع لهذه الصفحات والتعرف على اهتمامتهم.

- تأثير توظيف منصات التواصل الإجتماعى على طبيعة ونوعية المحتوى المقدم بالمجلة

جدول رقم(11) تأثير توظيف منصات التواصل الإجتماعى على محتوى المجلة

تأثير توظيف منصات التواصل الإجتماعى على طبيعة ونوعية المحتوى المقدم بالمجلة	ك	%
نعم	16	72.7
لا	6	27.3
المجموع	**22**	**100**

يرى أغلبية الخبراء بنسبة بلغت 72.7% أن توظيف منصات التواصل الإجتماعى سيؤثر على طبيعة ونوعية المحتوى المقدم بالمجلة فى المستقبل، فى حين يرى 27.3% بأنه لن يحدث أى فارق فى طبيعة ونوعية المحتوى.

وتوقع الخبراء أن تكون أشكال التغيير على النحو التالى:

- طرح مقتطفات من المادة الأرشيفية للمجلة عبر هذه المنصات بما يحقق تفاعل مع مستخديمه يمكن من خلاله تحقيق إيرادات للمجلة، والترويج للمجلة ومضمونها عبر هذه المنصات بشكل مميز يجذب ليس فقط مزيد من الجمهور ولكن المعلنين.
- جذب جيل جديد من القراء وتحديد الأجيال الشابة الأكثر استخداماً لهذه المنصات، على أن يتم تقديم محتوى يتناسب مع هذه الفئات العمرية، وأن يقدم محتوى يتناسب مع طبيعة كل منصة.
- التعرف على اهتمامات واحتياجات القراء عبر مزيد من التفاعل بين صفحات المجلة وهذه المنصات، وتغيير أولويات المجلة شكلاً ومضموناً من خلال تبنى القضايا والموضوعات التى تطرح بهذه المنصات، ومعالجتها باستخدام التقنيات الحديثة من فيديوهات وملفات صوت وانفوجراف وقوائم.
- المشكلات التى تؤثر على وضع المجلة فى الوضع الراهن.
- اتفق أغلبية الخبراء بنسبة 95.5% أن أهم مشكلات المجلة هى المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادى، ثم المشكلات المتعلقة بمحتوى المجلة بنسبة 68.2%، وفى المرتبة الأخيرة جاءت المشكلات المتعلقة بالقائمين بالاتصال بنسبة 59.1%، فى حين ذكر عدد من الخبراء عدد آخر من المشكلات كغلبة الطابع الرسمى على السياسة التحريرية، وومشاكل خاصة بطريقة تعيين القيادات بالمجلة، وغياب التنوع وحرية الرأى والتعبير.
- تساوت آراء الخبراء بين استمرار هذه المشكلات وبين اختفائها فى خلال العشر سنوات القادمة.

السيناريوهات المستقبلية المتوقعة أو المحتلمة لمستقبل مجلة المصور خلال العشر سنوات القادمة 2031/2021

اعتمدت الباحثة فى صناعة هذه السيناريوهات على نتائج دراسة التحليل الكيفى والمقابلات المتعمقة التى ترصد الوضع الراهن لمجلة المصور، وعلى استمارة دلفى للاستفادة من آراء الخبراء فما يتعلق بالعوامل المؤثرة على مستقبل مجلة المصور سواء المجتمعية أو السياسية أو الاقتصادية أو المتعلقة بالمحتوى والقائمين بالاتصال، والمشكلات والتحديات التى تواجه المجلة وتوقعاتهم لمستقبلها خلال العشر سنوات القادمة 2031/2021، وخلصت لسيناريو تردى وسيناريو الإبداع وذلك لأنه يصعب استمرار الوضع الحالى فى ظل انخفاض معدل الاشتراكات وارتفاع تكلفة الإصدار الورقى وعدم وجود مصدر لايرادات جديدة.

السيناريو الأول: التردى (التشاؤمى).

يفترض هذا السيناريو تراجع مجموعة العوامل والمتغيرات المتعلقة بمجلة المصور سواء على الجانب المجتمعى والسياسى والاقتصادى والمحتوى والقائم بالاتصال.

المسارات المستقبلية: استمرار المشكلات والتحديات الخاصة بالمجلة فى الوضع الراهن، على مستوى كل من القائم بالإتصال والاقتصاديات والمحتوى والجمهور.

وصف الوضع المستقبلى فى إطار سيناريو التردى:

- على مستوى القائم بالإتصال: لن يخضع القائمين بالاتصال لدورات تدريبية فى الجانب التحريرى والفنى والتصوير، وبالتالى غياب المهارات الإعلامية والتكنولوجية والتقنية اللازمة فى الإصدار الرقمى، سيستمر ضعف الأجور والرواتب الخاصة بالعاملين، غياب الرغبة فى المنافسة والتطور ، -وعلى مستوى المحتوى سيظل النص الكتابى هو المسيطر على محتوى المجلة، واختفاء المحتوى المعتمد أساسى على الصور، وندرة الأشكال الصورية كالانفوجراف، واختفاء الصورة الحصرية للمجلة، وسيزداد الاهتمام بالأخبار الرسمية للدولة، وعدم تبنى وجهات النظر الآخرى، واختفاء التطوير بشكل عام.
- على مستوى جمهور المجلة تراجع أعداد قراء المجلة، وعدم جذب قراء جدد، عدم التعرف على احتياجات واهتمامات الجمهور.
- على المستوى الاقتصادى ارتفاع حجم الخسائر المالية بعد تراجع نسبة الاشتراكات والاعلانات وعدم وجود ايرادات جديدة، غياب سياسات التسويق الإلكترونى، عدم استغلال المادة الأرشيفية.
- على المستوى السياسى اللجوء إلى وقف الإصدار المطبوع والاكتفاء بإصدار رقمى، الدمج مع إصدارات آخرى.

السيناريو الثانى: سيناريو الإبداع (التفاؤلى)

ويمثل هذا السيناريو حدوث تطور وازدهار كمى ونوعى لمجلة المصورعلى مستوى المحتوى والقائمين بالاتصال والاقتصادى والسياسى.

المسارات المستقبلية: ويقصد بها المسارات التى قد تؤدى إلىتغير العوامل المؤثرة فى مستقبل مجلة المصور بشكل يحدث نمو وازدهار لمجلة المصور، حيث افترضت الباحثة وجود إصدار رقمى للمجلة والدمج بينه وبين الإصدار المطبوع، إدارة الهيئة الوطنية للصحافة المجلة بشكل يضمن إلتزامها بأداء مهنى وإدارى واقتصادى رشيد،

تأهيل وتدريب القائمين بالاتصال، توظيف منصات التواصل الإجتماعى، تحسين الأوضاع الاقتصادية للمجلة.

وصف الوضع المستقبلى فى إطار سيناريو الإبداع:

- على مستوى القائم بالاتصال: تدريب وتأهيل العاملين على مستوى التحريرى والفنى والتصوير.
- على مستوى محتوى المجلة سيتم إصدار نسخة رقمية، والدمج والتكامل بين الرقمى والمطبوع، والاهتمام بطبيعة المضمون وجودته على أن يكون متعمق ومكتمل التغطية، و الاهتمام بالدقة والتحر من صحة ومصداقية المحتوى.
- على مستوى الجمهور ستنجح فى جذب مزيد من الجمهور من فئات عمرية مختلفة عبر التوظيف الأمثل لمنصات التواصل الإجتماعى، والتفاعل عبر مع القراء عبر هذه المنصات.
- على المستوى الاقتصادى تحسين الأوضاع الاقتصادية للمجلة عبر الحد من الخسائر المالية، وفتح جوانب استثمارية جديدة عبر استغلال الاسم التجارى للمجلة، واتباع سياسة تسويقية وإعلانية لجذب مزيد من المعلنين فى الإصدار الرقمى والمطبوع، الاستغلال الأمثل لمحتوى الأرشيف التحريرى والصورى بما يضمن تحقيق أرباح دون إهدار قيمته.
- على المستوى السياسى الجمع التخلى عن سياسات الدمج أووقف الإصدار المطبوع، إعادة هيكلة العاملين المجلة وتأهيلهم للعمل بالإصدار المطبوع، متابعة الهيئة الدورية للمجلة.

الخاتمة:

- اهتمت الدراسة بالتعرف على مستقبل الصحف الورقية فى العصر الرقمى بالتطبيق على مجلة المصور المصرية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات المستقبلية التى تستهدف رصد وتحليل الوضع الحالى لمجلة المصور، وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة فى صناعتها، والمؤثرة فى إحداث التطور والتغير فى المجلة، وهو ما يعتبر مؤشراً يساعد على استشراف مستقبلها، وتتحدد هذه العناصر فى إنتاج المحتوى، القائمين بالإتصال، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التى تؤثر على مجلة المصور كالبيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التى تعمل فى إطارها، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التى تواجهها مجلة المصور فى الوقت الراهن تمهيداً لاستشراف مستقبلها خلال العشر سنوات القادمة من 2021 وحتى 2031، والتعرف على الاحتمالات التى تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها بما يمكن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة والمحتملة لمجلة المصور.

- وخلصت الدراسة إلى تراجع أعداد قراء المجلة فى العشر سنوات القادمة، بسبب المنافسة مع المواقع الإلكترونية وانخفاض قارئية الصحف (جرائد ومجلات) بوجه عام، وزيادة الاعتماد على مواقع التواصل الإجتماعى، واختلف آراء الخبراء فما يتعلق بوقف النسخة المطبوعة والإكتفاء بالنسخة الرقمية وتصدرتها الجمع بين الإصدار المطبوع والرقمى.

- واتفق أراء الخبراء فى تأثير إدارة الهيئة الوطنية للصحافة للمجلة، وأن أبرز أشكال التغيير تتمثل فى الدمج بين المؤسسات الصحفية، وإعادة هيكلة العاملين بالمجلة، كما اتفق الخبراء على أن إصدار نسخة رقمية للمجلة سيحسن من وضعها الإقتصادى، وأن المجلة ستهتم فى المستقبل بالمحتوى البصرى فى المعالجات، وستعيد تأهيل وتدريب العاملين فى الجانب التحريرى والفنى والتصوير، وستوظف منصات التواصل الإجتماعى لجذب جيل جديد من القراء.

الهوامش:

1 Print 2025. evolution or revolution? The future of print insight studies, the seubold report, volume 18, issue 19, 8 october 2018.

2 Hanna-Kaisa Ellonen, The Effect of the Internet on the Magazine Publishing Industry, Association for Information Systems, AIS Electronic Library (AISeL),international conference on electronic business, Fall 11-28-2006.

3 David Abrahamson and Marcia Prior-Miller, The Routledge Handbook of Magazine Research: The Future of the Magazine Form (New York: Routledge, 2015). Accessed on: 15 Dec 2020, p.23.
https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9781315722283.ch2 .

4 Magazine in the digital age, https://www.matternow.com/blog/magazines-in-the-digital-age/ .

5 Morgan Guenther, Magazine Publishing in Transition: Unique Challenges for Multi-Media Platforms, Springer Science+Business Media, LLC 2011, Pub Res Q (2011) 27:p.329.

6 Renard, David, The definition of a print and digital magazine, 2007, retrieved 7th December 2011, from
http://www.mediaideas.net

7 David Abrahamson and Marcia Prior-Miller, Op, Cit, p.25.

8 سماح عبد الرازق الشهاوى، العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية فى مصر فى الفترة من 2015 وحتى 2030، رسالة دكتوراة، غير منشورة (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، قسم صحافة، 2015)، ص 7.

9 Hanna-Kaisa Ellonen, The Effect of the Internet on the Magazine Publishing Industry, Op, Cit.

10 Adam Gaumont, SEO for magazine Optimizing Content for Digital Publication, master degree, simon fraser university, Faculty of Communication, Art and Technology, fall 2009.

11 Hanna-Kaisa Ellonen , Anssi Tarkiainen & Olli Kuivalainen, The Effect of Magazine Web Site Usage on Print Magazine Loyalty, The International Journal on Media Management, 08 Jun 2010,p.21-37.

12 Morgan Guenther, Magazine Publishing in Transition: Unique Challenges for Multi-Media Platforms, Op, Cit, p.p:327–331.

13 Dora SANTOS SILVA, The Future of Digital Magazine Publishing, Information Services & Use • July 2011,
https://www.researchgate.net/publication/260320567

14 Allison Walker, The Relationship of Women's Magazines and Their Websites: A Comparative Analysis of Print and Web Content, master degree, University of Arkansas, August,2012.

15 Susan Currie Sivek, Opportunities and Constraints for Independent Digital Magazine Publishing, Journal of Magazine & New Media Research,Vol. 15, No. 1 • Spring 2014, p1-19.

16 David Abrahamson, The Future of the Magazine Form: Digital Transformation, Print Continuity, Journal of Magazine & New Media Research,Vol. 16, No. 1 • Fall 2015.

17 Elizabeth Margaret Bonner, Millennials and the future of magazine: how the generation of digital natives will determine whether print magazines survive, master degree, University of Alabama, 2015.

18 Francisco seoane perez, Prospective journalism redux: The new life of political magazines in the digital age, International Journal of Media & Cultural Politics, Volume 12 Number 3, p.p357-375.

19 Catherine Benedict, the future of the magazine industry, business today online journal, April 26, 2018.
https://journal.businesstoday.org/bt-online/2018/the-future-of-the-magazineindustry#:~:text=PricewaterhouseCoopers%20forecasts%20that%20magazine%20revenues,consumers%20prefer%20free%20digital%20content.

20أسماء أبو بكر، النماذج والأطر النظرية لبحوث الإعلام الجديدةز دراسة تحليلية من المستوى الثانى، مجلة المصرية لبحوث الرأى العام، مجلد 17، العدد الرابع، أكتوبر/ديسمبر، 2018، ص253.

21 محمد عبد الحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية،ط2، (القاهرة: عالم الكتب،2004)، ص172.

22 على عبد الرازق جبلى، استراتيجيات دراسة المستقبل الأسس المعرفية والمنهجية، (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2007)،ص77.

23 محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، خطوات البحث العلمي ومناهجه، (القاهرة:جامعة الدول العربية، 2010)، ص29.

24 ضياء الدين زاهر، مقدمة فى الدراسات المستقبلية:مفاهيم-أساليب- تطبيقات، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر،2004)،ص111.

25 المرجع السابق نفسه، ص113.

26 قام بتحكيم استمارة دلفى:
أ.د ليلى عبد المجيد، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
د.سماح الشهاوى، أستاذ مساعد الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

27 أجرت الباحثة مقابلات مفتوحة مع:
أ.أحمد أيوب، رئيس تحرير مجلة المصور.
أ.عبد اللطيف حامد، مدير تحرير مجلة المصور.
أ.طه فرغلى، مدير تحرير مجلة المصور.
أ.هانى ممدوح، المدير الفنى بمجلة المصور.
أ.عمرو فارس، رئيس قسم التصوير بمسسة دار الهلال.
أ.محمد زيدان، مسؤل صفحة الفيس بوك الخاصة بالمجلة.

28 على عبد الرازق جبلى، استراتيجيات دراسة المستقبل الأسس المعرفية والمنهجية، مرجع سابق، ص129-130.

29 سماح عبد الرازق الشهاوى، العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية فى مصر فى الفترة من 2015 وحتى 2030، مرجع سابق، ص39.

30 قائمة الخبراء المشاركين فى استمارة دلفى:
أ.د محمد محمود المرسى، أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د أمل السيد، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د محرز غالى، أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د فتحى شمس الدين، أستاذ الإعلام الرقمى كلية الأداب جامعة بنها.
د. حسام إلهامى، أستاذ مساعد الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

د.سهير عثمان، أستاذ مساع الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
د. سحر مصطفى، أستاذ مساعد الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
د.شيرين سلامة، أستاذ مساعد الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د.محمد فتحى، مدرس بكلية أداب إعلام جامعة حلوان.
د.أسماء فؤاد، مدرس الإعلام بالمركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية.
د.فاطمة الزهراء عبد الفتاح، مدرس الصحافة الإلكترونية كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.
أ.محمد سعد عبد الحفيظ، مدير تحرير جريدة الشروق، وعضو مجلس نقابة الصحفيين.
أ. صالح الصالحى، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.
د.عصام فرج، أمين عام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ووكيل الهيئة الوطنية للصحافة سابقاً.
أ.أحمد عصمت، الرئيس التنفيذى لمنتدى الأسكندرية للإعلام.
أ. أبو الجواد أبوكب، مؤسس بوابة روزاليوسف ورئيس تحريرها السابق.
أ.أحمد شمسى، مدير تحرير موقع مصراوى.
أ.حاتم أبو النور، مدير تحرير مؤسسة أونا للصحافة والإعلام.
أ.أيمن عدلى، مدير تحرير برنامج صباح الخير يا مصر، عضومجلس أمناء المنتدى المصرى للإعلام.
أ.محمد عبد الرحمن، مدرب ومحلل إعلامى، ورئيس تحرير موقع إعلام دوت أورج.
أ. محمد بسيونى، مدير تحرير موقع مبتدأ الأخبارى، ومساعد رئيس تحرير أخبار اليوم.
أ.محمد الهوارى، مدير تحرير مؤسسة المصري اليوم واستشاري التطوير والتدريب الإعلامي

31 مجموعة مؤلفين، الدراسات المستقبلية الإشكاليات والآفاق، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع،2000)، ص223.

32 لينك بأغلفة مجلة المصور
https://www.facebook.com/AlmuasswarMagazin/posts/1101455697024469

33 لينك صفحة مجلة المصور https://web.facebook.com/AlmuasswarMagazin

34 مقابلة مع أ.محمد زيدان، مسؤل صفحة المجلة على موقع التواصل الإجتماعى الفيس بوك، ومؤسس أول موقع للمجلة قبل غلقه.

35 مقابلة مع أ.أحمد أيوب، رئيس تحرير مجلة المصور.